التأخـر الدراســي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها
(دراسة ميدانية مطبقة على تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي في مدينة طرابلس)

د. انتصار جمعة محمد الجطلاوي . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الزيتونة

مُقدّمـــة :

تعد الأسـرة أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالأبناء ، فهي المدرسة الأولى التي تقوم بتربية وتنشئة الطفل ، والمكوّن الأساسي لشخصيته من جميع الجوانب ، فإليها يعود توافـق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه ، كما تعد الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية ، بل وتتحدد فيه الطبيعة الإنسانية للفرد ، وكما تشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحـم الأم فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحـم الأسرة وحضنها ، وبالتالي فالأسـرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل ، من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من آبائهم والتي لها أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم التي تؤهلهم للتعامل مع المؤسسات الأخرى ، ويتبنى الوالدان في تنشئة أبنائهم أساليب معاملة لها تأثير مهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي .

وقد حظيت أساليب معاملة الوالدين للأبناء باهتمام كبير من معظم الباحثين المهتمين بدراسة المشكلات الأسرية والمدرسية ، ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور الذي تقوم به الأسـرة في تنشئة الأبناء وتحديد مستقبلهم التعليمي والذي يتضح من خلال التحصيل الدراسي وتفوق التلاميذ أو تأخرهم الدراسي ، فخبرة الوالدين في معاملة الأبناء يساعد على تكيف الأبناء خارج نطاق الأسـرة ، وخاصة في المدرسة ما يؤدي إلى حصول الأبناء على تقديرات أعلى في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي المرتفع ، وتشير العديد من الدراسات إلى العلاقة بين انحدار معامل الذكاء والتأخر الدراسي وسوء المعاملة ، فقد يكون للأسـرة دور في التأخر الدراسي لأبنائها ، وذلك من حيث جهل الأبوين أو أحدهما ، وقلة حظهما في التعليم والوعي العام ، وعجزهما بسبب ذلك عن مساعـدة وتوجيه أبنائهما في دراستهم ، فأساليب المعاملة غير السويـة كالتسلط الوالدي ، والإهمال، والرعاية الزائدة وغيرها من الأساليب التي تؤثـر فيها بعض العوامل منها سـوء العلاقات الأسرية وفقدان التوافق العاطفي داخل الأسرة وانشغال الوالدين ، وخاصة الأم

بالعمل خارج المنزل ، وكبر حجم الأسـرة وعدم الاهتمام بتوجيه ومتابعة أولادهما في أعمالهم المدرسية ، وعدم توجيه الآباء لأبنائهم إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤوليات المناسبة لسنهم ، كل هذه العوامل قد تؤدّي إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء ، فهذه الأساليب الوالدية الخاطئة لها أثـر سلبي على قدرة الأبناء على التحصيل الدراسي المرتفع ، ما قد يكون سبباً في خلق جـو من التوتر والاضطراب في حياتهم الدراسية ، وتعوقهم على مراجعة واستذكار دروسهم وتنمية روح الإنجاز والمبادرة ما يؤدي إلى تأخرهم دراسياً .

فمشكلة التأخر الدراسي مشكلة يعاني منها التلميذ والأسرة والمدرسة والمجتمع في آن واحد ، فهي من المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تؤدّي الى إعاقة نمو التلميذ نفسياً واجتماعياً وتربوياً ، وبالتالي تمثل فاقداً في الطاقة البشرية حيث تتعطل نسبة كبيرة من هذه الطاقة التي يكون المجتمع في أمس الحاجة إليها.

مشكلة الدراســـة:

تعد الأساليب الأسرية في التنشئة الاجتماعية عاملاً أساسياً في تعلم الفرد وتنشئته وتأهيله للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لذلك فإن أساليب الرعاية التي يتلقاها الأبناء في مراحل نموهم لها قيمة وأثر على توافقهم الذاتي والبيئي ، والتي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية ، فسواء كانت هذه الأساليب إيجابية أم سلبية تنعكس أثارها على سلوكهم ، كما تعتبر هذه الأساليب عاملا أساسيا في بناء شخصياتهم المستقلة ، ورغم أهمية الدور الذي تؤديه الأسـرة إزاء عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ، والمردود الإيجابي للأساليب الصحيحة التي تمارسها الأسرة في تعاملها مع أبنائها ، فإن لهذه الأساليب الصحيحة أثراً في سلوك الأبناء ، وتظل أثار هذه الأساليب كامنة لتظهر فيما بعد في مراحل نمو لاحقة ، فإذا ساد المعاملة الوالدية الحب ، التفاهم ،الثقة، والاهتمام انعكست بالإيجاب وأدركت من طرف الأبناء بالقبول، والعكس إذا اتسمت العلاقة بأسلوب القسوة والإهمال والتفرقة، انعكست سلباً وأدركت من طرف الأبناء بالرفض،(1) إلا أن هذه الأساليب الخاطئة في التنشئة الوالدية التي تعتمدها عديد الأسر كأساليب تربوية ، والتي تؤثر تأثيراً بالغاً في سيكولوجيتهم وسلوكهم مما يترتب عليه عدم التكيف الإيجابي مع المحيط الخارجي ويعرقل تفاعلهم الاجتماعي مع مؤسسات وفئات وأفراد المجتمع ، منها عدم تكيفهم مع البيئة المدرسية ، فيؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسي ما قد يسهم في تأخرهم دراسياً، لذلك فإن أساليب معاملة الأبناء يجب أن تكون سليمة ، بحيث تراعي تكوين الفرد خلال مراحل نموه المختلفة ، فإذا كانت تلك الأساليب قائمة على الفهم الخاطئ والمعاملة السيئة فإن لها تأثيراتها السلبية على نمو الفرد وبناء شخصيته.(2)

وجاءت العديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في المجال الأسري ، والتي وجهت اهتماماتها إلى العلاقة القائمة بين تربية الأبناء وأساليب معاملة والديهما لهم وبين انعدام التكيف السوي في حياتهم ، ومشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بمختلف مراحلها ، وخاصة مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي نظراً لخطورة هذه المرحلة التي تعد بداية لمرحلة المراهقة لما تحتاجه من متابعة وتوجيه واتباع أساليب معاملة إيجابية قدر المستطاع، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التأخر الدراسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ، ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها

أهمية الدراسة :

1- تسهم هذه الدراسة في ما تشكله من إضافات للمعرفة العلمية ، فهي تمثل إثراء للمكتبة العلمية.

2- إضافة معرفة علمية جديدة في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية للتعامل مع الأسرة والمدرسة لتنشئة اجتماعية سليمة تتحقق من خلال المعاملة السليمة.

3- تفيد هذه الدراسة في تقديم معلومات تساعد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي على توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية بوضع برامج ملائمة لتوعية الأسرة على تهيئة المناخ المناسب لمساعدة أبنائهم على التحصيل والنجاح .

أهداف الدراسة :

1- الكشف على علاقة التأخر الدراسي بالمعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي.

2- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مدى علاقة التأخر الدراسي بالمعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي ؟

2- ما دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ؟

مفاهيم ومصطلحات الدراســـة:

التأخر الدراســي: هو حالة تأخر أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية واجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي والمتوسط.(3)، كما عرف التأخر الدراسي ، بأنه :" ضعف التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية ضعفاً يؤدي إلى قصوره عن بلوغ المرحلة الدراسية نفسها التي وصل إليها زملاؤه .(4)

الأســـرة : "المدرسة الأولى للفرد والمحيط الأول الذي يعيش فيه الفرد من خلال تفاعله معها تتم عملية نمو شخصيته السوية أو غير السوية وذلك وفق أساليب التنشئة الوالدية التي يتعرض لها".(5)

التنشئة الاجتماعية : عرفت بأنها :" عملية تعلم مقصود وغير مقصود، يقوم بها الآباء والمعلمون والمربون الذين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في الثقافة واتباع التقاليد".(6)

المعاملة الوالدية : تعرف :" الوسائل النفسية والاجتماعية التي تستعمل ،والظروف التي تهيئها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا معينا او تعديل سلوك موجود بالفعل ".(7)

المدرسـة: تعرف المدرسة بأنها : " المؤسسة الاجتماعية التي يعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح له بالتفاعل الإيجابي المنتج مع البيئة التي يعيش فيها".(8)

التحصيل الدراســي: يعرف " هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي والأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات ، فالتحصيل يعني ما يحصل عليه التلميذ من درجات بناءً على اختبار يجرى نهاية العام الدراسي في المدارس".(9)، وعرف بأنه" المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية المقاسة بالاختبارات التحصيلية المستخدمة في المدارس".(10)

الـدور : يعرف الدور بأنه "الخط المنظم أو نموذج السلوك الذي يتأثر بالمركز، أو الوظائف التي يقوم بها الفرد بالعلاقة بشخص آخر أو أكثر هو الالتزام بأداء واجب وتحمل المسؤولية".(11)

الخدمة الاجتماعية ، عرفت بأنها : " مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية بأسلوب منهجي يحرك طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية بتدعيم قدرتها وإمكانياتها وعلاج مشاكلها على أساس من المساعدة الذاتية وفي الإطار الأيديولوجي للمجتمع".(12)

الخدمة الاجتماعية المدرسية: تعرف بأنها : "إحدى المجالات المهنية التي تعنى بمساعدة المدرسة على النهوض بوظيفتها الاجتماعية ، وتدعيم علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته ، بغرض الوصول بتلاميذها إلى النمو الاجتماعي المرغوب ، والقدرة على التعامل مع معطيات الحياة ومسايرة تغيراتها المختلفة باستخدام المداخل والاتجاهات الإنمائية والوقائية والعلاجية".(13)

الدراسات السابقة

1- **دراســـة : أنور عمران الصادي** ، بعنوان : (أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة) 2007م .(14) ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب التنشئة الوالدية للأبناء ، ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي ، ومعرفة مدى اسهام أساليب التنشئة الوالدية السالبة والموجبة على مستوى التحصيل الدراسي لدي الابناء.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع تلاميذ وتلميذات الصف التاسع بمدينة مصراتة والموزعين على (3242) مفردة. 2006-2007 المدرسة ، للعام الدراسي ، وكانت نتائج الدراسة :

- أكدت الدراسة على وجود فروق في أساليب التنشئة الوالدية يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء .

- أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا حول استخدام الوالدين أساليب التنشئة السلبية نحو الذكور .

- أثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة في أساليب المعاملة نحو الإناث من حيث التشجيع على الدراسة .

- توصلت الدراسة إلى أنه كلما استخدم الآباء الأساليب السلبية نحو الأبناء كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم .

- أكدت الدراسة على أن أساليب التنشئة السلبية أسهمت في خفض درجة التحصيل الدراسي لدى عينة الاناث إلى 31%،بينما بلغت درجة إسهام الأساليب الإيجابية لدى عينة الإناث. 29%.

2- **دراســـة : فتحية أحمد إبراهيـم** بعنوان (المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (1994م).(15)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للمتفوقين والمتأخرين دراسياً ، كما هدفت إلى تعديل اتجاهات الآباء وأساليب تنشئتهم

ليعملوا على تعديلها بما يتناسب مع قدرات أبنائهم، بلغ حجم العينة (271) طالب وطالبة بالمدارس الثانوية بمدينة القاهرة ،وتم توظيف العينة العشوائية العمدية ، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية مثل : التقبل ،التسامح ،الاستقلالية وبين التحصيل الدراسي.

2- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية مثل : التدليل المفرط ، والتحكم، والإهمال ، والتسلط ، والتذبذب في المعاملة ، التفرقة ، وبين التحصيل الدراسي .

3- توجد فروق ذات دلالة بين أساليب المعاملة الوالدية من الأب عن أساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الأبناء .

النظريـات المفسـرة للدراسـة:

النظريـة البنائية الوظيفيـة : ظهرت النظرية البنائية الوظيفية كاتجاه في علم الاجتماع بظهور الفكر الوظيفي الذي ظهر في القرن التاسع عشر ، لكن استمدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ، ولعل أبـرز مفكري علم الاجتماع في مجال الأسـرة من المنظور الوظيفي هو: (تالكوت بارسونز) ، وترجع تسمية الاتجاه البنائي الوظيفي إلى استخدامها لمفهومي البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتحليله من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي .

والوظيفية البنائية رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية ، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى ، فالبنى الاجتماعية في المجتمع منها المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة هي ما تسمى بالبنى ، وما تقوم به هذه المؤسسات هو ما يسمى بالوظائف لتلك البني ، إذاً الاتجاه الوظيفي يؤكد ضرورة تكامل الأجـزاء في إطار الكل وهو ما يصطلح عليه تساند الأجزاء ، فالوظيفية هي الاتجاه الذي يبحث في وظائف المجتمع والبنى المكونة له ، يستند مدخل البنائية الوظيفية إلى المماثلة العضوية بين الكائنات البيولوجية الحية ، وبين الحياة الاجتماعية من حيث أن كل منها عبارة عن نسق من الوحدات البنائية أو الأعضاء المترابطة التي يؤدّي كل منها وظيفة معينة أو أكثر من الوظائف الأساسية من أجل بقاء الكل ، سواء الكائن الحي العضو أو المجتمع ، وهكذا فإن للنموذج البنائي الوظيفي بؤرتين للاهتمام بهما البناء الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية ، وهذه النظرية تشبه المجتمع بالكائن الحي من حيث الأداء الوظيفي والتركيب ، فهو إذاً يتكون من أعضاء ، ولكل عضو وظيفة يقوم بها ، فالوظيفة تعني الدور الذي يقوم به العضو من أجل استمرارية الكائن الحي الكل ، والتركيب والبناء مجموعة العلاقات بين الأفراد " الأعضاء"، أي: بين الأدوار التي تؤديها هذه الأعضاء.(16)

والوظيفة- أيضا - هي الدور الذي يقوم به العضو في البناء الاجتماعي الذي يتألف من الأفراد الذين يرتبطون ببعضهم بعضا عن طريق علاقات اجتماعية محددة، فالمجتمع من منظور وظيفي نسق من الأفعال والبنى المحددة والمنظمة ، هذا النسق المجتمعي يتألف من متغيرات مترابطة بنائيا "البنى" ومتساندة وظيفيا "الوظائف "، وهو ذو طبيعة متسامية تتجاوز وتعلو كل مكوناته بما فيها إرادة الإنسان، هذا التسامي الذي تتحدد شروطه من خلال الضبط والتنظيم الاجتماعي الذين يلزمان الأشخاص بالانصياع لهذه الطبيعة المتسامية والالتزام بها، إذ أن أي انحراف عنها يهدد أسس بناء المجتمع التي تعد المحافظة عليه وتدعيم استمراريته غاية في حد ذاتها.(17)، وبالتالي تقوم البنائية الوظيفية على عدة افتراضات أهمها:-

إن المجتمع يتكون من أنساق ، والنسق مجموعة من العناصر أو المكونات المتفاعلة التي تحتفظ بعلاقات منتظمة مع البيئة المحيطة بها، وتلك الافتراضات تتمثل في المتطلبات الوظيفية فإذا كان للنسق بناء ، فإن له بالضرورة وظيفة ، وتشير الوظائف إلى المتطلبات الواقعة على عاتق النسق، فالأسرة مثلا لابد لها من القيام بسد الاحتياجات وحل المشكلات المتعلقة بأفرادها مع المحافظة على بقاء المجتمع ، مثلا لمأكل والملبس، الحماية ، التعليم والتنشئة الاجتماعية ، ومنح المكانة الاجتماعية، فأي نسق يفقد وظائفه يكون قد فقد هويته.(18)

وتنظر البنائية الوظيفية للأسرة على أنها بناء يحقق وظيفة ، وأنها أحد الأنساق الاجتماعية المهمة في المجتمع ، وجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين مع بعضهم بعضا يؤدّون أدوارا مختلفة داخل نطاقها ، كما تنظر لعملية التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب الفرد ثقافة المجتمع ،وبالتالي فهي نسق فرعي للنسق الاجتماعي العام تتفاعل مع عناصره، للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه.

من العرض السابق تركز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة أساسية ، كما تنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب الأبناء ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأبناء النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع ،وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية .

إذاً ركزت النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والأنساق الأخرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها ،وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي الشامل تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه ، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لأساليب المعاملة الوالدية التي تساعدهم

على التوافق مع البيئات الأخرى منها البيئة المدرسية ومدى تكيفهم فيها ، وبالتالي تنظر للأسرة والمدرسة على أنهما أنساق اجتماعية مترابطة ولا يمكن الفصل بينهما ،وهذه الأنساق تحدد لكل عضو فيها سلوكه وأدواره ، فللوالدين دور مهم من حيث اتباع معاملة إيجابية تسهم فيتفاعل وتكيف الأبناء داخل هذا النسق وخارجه ، الأمر الذي يؤثر على تفاعلهم في المدرسة وحصولهم على تحصيل دراسي مرتفع ، أما إذا مارس الوالدين معاملة سلبية اتجاه أبنائهما قد يؤدي ذلك إلى عدم تكيفهم في المدرسة وتنخفض نسبة الذكاء لديهم فيتدنى مستوى التحصيل الدراسي ويتأخرون دراسياً.

دور الخدمة الاجتماعية في علاج التأخر الدراسي : ظهرت الخدمة الاجتماعية في بداية القرن العشرين، استجابة لحاجات الناس ومواجهة لمشكلاتهم ، ثم تطورت وأصبحت مهنة إنسانية متخصصة تختلف عما كانت عليه قديماً حيث أصبحت تتخذ من الميدان الاجتماعي الواسع مجالاً للممارسة ، فهي تعمل في مجالات متعددة منها مجال الأسرة و الطفولة ، المجال المدرسي ، والأحداث ، والمسنين وغيرها، مستخدمة مناهجها وأساليبها وطرقها العلمية للتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات فهي تعمل على إتاحة فرص التكيف للأفراد والجماعات وتحقق الانسجام والتفاعل المرغوب فيه ،كما تهدف لتحقيق ذاتية الفرد ، وتساعد الناس على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، واستغلال الموارد المتاحة في المجتمع ، والخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تتحمل العبء الأكبر في تحقيق الوظيفة التي تقوم بها المدرسة من تعليم وتنمية شخصيات التلاميذ من كافة جوانبها.(19)

فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية لم تعد وظيفتها تعليمية فحسب ؛ بل أصبحت من أهم المؤسسات التي أنشأها المجتمع للقيام بوظيفة التربية المقصودة للتلاميذ وهي بذلك تعمل على معاونة الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، فالمهمة الأساسية التي تقوم بها المدرسة تتمحور في تحقيق بداية موفقة لحياة التلميذ عن طريق إعداده من خلال مرحلة التعليم الأساسي بإمداده بالمهارات الذهنية والمعرفية ، كما تسعى إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والجسمية والنفسية بما يسمح باكتساب بعض القدرات التي تقود التلميذ نحو حياة أفضل ليصبح أكثر عطاء لنفسه وللمجتمع ، وبذلك أصبحت أهم المؤسسات التي تسهم في دعم حركة التنمية في المجتمع والمحافظة على منجزاته ، والمدرسة في سبيل ذلك استعانت بعديد من التخصصات التي من بينها مهنة الخدمة الاجتماعية حتى تستطيع القيام بهذه الوظيفة الجديدة لمساعدة التلميذ في تكوين شخصيته وتعديل سلوكه ، وتؤدي الخدمة الاجتماعية المدرسية دوراً مهماً وكبيراً في مساعدة المدرسة على أداء رسالتها التربوية و التعليمية ولها دور في عمليات التكيف الاجتماعي التي تتم

داخل المدرسة ، كما تؤدّي إلى زيادة وتحسين مستوى الإنتاج الفردي والجماعي الذي يدعم التلاميذ في حياتهم المدرسية.

خصائص الخدمة الاجتماعية المدرسية : الخدمة الاجتماعية المدرسية أصبحت مهنة يمارسها متخصصون مهنيون أعدوا إعداداً علمياً ومهنياً كافياً وفعالاً للعمل في المجال المدرسي لمقابلة احتياجات التلاميذ وإزالة العقبات التي قد تعترضهم، فهي تعمل على تنشئة التلاميذ تنشئة سليمة لبناء شخصية سوية قادرة على التكيف والاندماج في المجتمع ، كما تعمل على إمدادهم بالمهارات اللازمة من خلال البرامج والأنشطة المدرسية التي تعمل على تمكين التلاميذ من الاستفادة من هذه البرامج والخدمات اللازمة لنموهم اجتماعياً وعلمياً وأخلاقياً وصحياً ما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويجعلهم أكثر إنتاجاً من حيث التحصيل الدراسي، وللمدرسة زيادة قدرتها على أداء وظائفها التربوية والتعليمية بطريقة سليمة وعلى الوجه الأكمل.

ومن خصائصها - أيضاً - أنها تتطلب مشاركة جميع التخصصات داخل المؤسسة التعليمية كما أنها تستخدم الأساليب العلمية الحديثة الإنمائية والوقائية والعلاجية لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها، وبالتالي تعد من الوسائل التربوية المكملة للعملية التعليمية فمن خلالها تنمى المواهب وتذلل مشكلات التلاميذ ،تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس وأولياء أمور التلاميذ.(20)- أيضاً- تهتم بتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من العملية التعليمية بما يتناسب وقدرات التلاميذ واستعداداتهم ما يزيد من مستوى تحصيلهم وتقيهم من التأخر الدراسي .

الخدمة الاجتماعية المدرسية تسعى إلى تحقيق أهداف متعددة :

1- تقديم المشورة لإدارة المدرسة لتحديد أهم المشكلات والعمل على إيجاد الحلول لها وذلك لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم المختلفة والتي منها مشكلة الرسوب والتأخر الدراسي وإيجاد العلاج المناسب لها.(21).

2- نمو الشخصية وتكاملها في وسط اجتماعي يتفاعل فيه يومياً مع الزملاء والمعلمين وكل العاملين بالمدرسة .

3- تنشئة التلميذ تنشئة اجتماعية سليمة، وتحويل التلميذ عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي إلى فرد اجتماعي قادر على مواجهة مشكلاته ، والمساهمة بالنمو في مجتمعه .(22)

4- تهدف إلى غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ، ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة ، والمحافظة على ثقافة المجتمع وتدريب التلاميذ على تعليم القيم المرغوب فيها وأساليب التعامل السليم حتى خارج المدرسة .

5- محاولة تعديل وتغيير الظروف المسببة لسوء التكيف وإيجاد بيئة اجتماعية صالحة لتكيف التلاميذ مع البيئة المدرسية لمساعدتهم على الإنجاز.

6- إكساب التلاميذ الخبرات التعليمية ، والتعرف على استعداداتهم وقدراتهم واحتياجاتهم كل حسب سنه وجنسه ومواهبه وهواياته .

7- مساعدة التلاميذ للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والنفسية.

8- تقديم المشورة للمدرسين عن أفضل الأساليب التي تهيئ المناخ المناسب لنجاح العملية التعليمية ، من حيث شعورهم بالارتياح و الإقبال على الدروس ، وإرشادهم لأساليب معاملة التلاميذ ، وتنظيم العلاقات داخل الفصل الدراسي ، وتسهيل استخدام الترويح في المدرسة.(23)

9- الخدمة الاجتماعية المدرسية تستعين بالتخصصات والمهن الأخرى مثل الأخصائيين النفسيين والموجهين التربويين لمساعدة التلاميذ والمدرسة على زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية بالرفع من مستوى التحصيل الدراسي ما يجعل المدرسة أكثر إنتاجاً في أداء وظائفها.

دور الأسـرة والمدرسـة في المتابعة والوقاية من التأخر الدراسي : تؤدي الأسرة دوراً بارزاً في تربية و تنشئة و تعليم الأبناء باعتبارها الخلية الأولى التي يوجد فيها الأبناء، وتعتبر الأسرة مسؤولة عن عملية المتابعة والإشراف وتهيئة الجو المناسب للمطالعة والمذاكرة فهذا يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي، فمن أسباب التأخر الدراسي لبعض التلاميذ رغم أنهم مؤهلون وتتوافر لديهم استعدادات و قدرات عقلية وذهنية إلا أنهم يفتقدون لمتابعة الأسرة فيسبب ذلك انصراف التلميذ عن المطالعة والغياب عن المدرسة فيتأخر دراسياً، وقد أكدت عديد الدراسات على أهمية المتابعة من قبل الوالدين فيكون التعاون مستمراً بين المدرسة والمنزل، وحث الآباء والأمهات على تشجيع أبنائهم للإقبال على الدراسة وتوفير الجو المناسب للمذاكرة داخل المنزل، وذلك يكون عن طريق الأخصائي الاجتماعي المدرسي في اجتماعات مجالس الآباء حيث يعمل على تقديم النصائح والمشورات التي من شأنها أن تساعد التلميذ على الرفع من مستوى تحصيله الدراسي

مما تقدم يمكن القول إن للأسرة دوراً فاعلاً في الرفع من مستوى تحصيل أبنائها ، وأن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير على مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء، فالدعم الوالدي للأبناء له دور بارز في تحديد مستوى التحصيل لديهم ، وأن هناك تأثيراً للعلاقة الايجابية بين الآباء و الأبناء وأن ذلك يؤدي إلى زيادة قدرة الأبناء على مقابلة المهام والواجبات الدراسية بكفاءة ، والتلميذ مهما يملك من استعداد عقلي وذهني مالم تكمله الأسرة بالوقاية عن طريق المتابعة

والتبصير والنصح والتشجيع على الدراسة فإن التلميذ مستواه التحصيلي ينخفض ويتأخر دراسياً .(24)

دور المدرسة في وقاية التلاميذ من التأخر الدراسي : إن القاعدة الأساسية في التأخر الدراسي تنطلق من قاعدة مفادها "الوقاية خير من العلاج "، ولكن في حالة وجود التأخر الدراسي عند التلاميذ لابد من اتخاذ الإجراءات السريعة لمعالجة هذه المشكلة و تخليص التلاميذ منها بالسبل و الوسائل المتاحة ، وأهم طرق الوقاية داخل المدرسة تتمثل فيما يلي :

1- اهتمام المدرسة بالعناية الصحية للتلاميذ والمتابعة المستمرة لمدى تحصيلهم العلمي وإجراء الفحوصات الدورية لهم .

2- الاهتمام بتنمية حواس التلاميذ ، خاصة حاستي السمع و البصر ، حيث يجب وضع التلاميذ ذوي السمع الخفيف في المقاعد الأمامية ، وكذلك من يعانون من اضطرابات بصرية لوقايتهم من التأخر الدراسي .

3- توفير البيئة الصالحة للدراسة واستخدام الأنشطة المدرسية المتنوعة ، لأن التنوع في الأنشطة يقضي على الملل ، ويزيد من حب التلاميذ للمدرسة .

4- إعداد مناهج دراسية تعتمد على النواحي الحسية وشبه الحسية ، ولا تتطلب ذكاءً عالياً ، بل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .

5- ضرورة توفير خدمات إرشاد نفسي اجتماعي داخل المدرسة و ذلك بإقامة علاقة وثيقة مع أولياء أمور التلاميذ للتعرف على ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والانفعالية داخل الأسرة .

6- تنويع المعلم في أساليب و طرق تدريسه بما يتناسب و قدرات تلاميذه في الصف.(25)

أما الخدمة الاجتماعية فتقوم بدور في الوقاية من التأخر الدراسي من خلال مجموعة من الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي تتلخص في التالي:

1- **الخدمات الإنمائيـة:** فيها يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنظيم الحياة الاجتماعية للتلاميذ من خلال الجماعات المدرسية التي تمكنهم من الاندماج مع الزملاء ما يعود عليهم بحب المدرسة والتكيف المدرسي وبالتالي التحصيل الدراسي الجيد.

2 -**الخدمات الوقائيـة** :مجموعة من الجهود التي تبذل من قبل الأخصائي الاجتماعي لمعالجة الأوضاع الاجتماعية داخل الأسرة وفي المدرسة، ووضع برامج وخطط استباقية لتلافي المشكلات قبل وقوعها والتي تحول دون استفادتهم من العملية التعليمية وتؤدي إلى تأخرهم الدراسي ، وتصبح لديهم مشكلة تحتاج إلى جهود وبرامج مكثفة للمساعدة في علاجها.(26)

3- **الخدمات العلاجيـــة** :عبارة عن مجال يتضمن مجموعة من الجهود والخدمات التي تبذل لمساعدة التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض على مواجهة مشكلتهم والرفع من مستواهم التحصيلي حتى لا يتكرر رسوبهم ، وبالتالي يتأخرون دراسياً عن أقرانهم .

ويتطلب العمل في إطار الخدمات الثلاث السابقة أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بدوره مع التلاميذ وفق طرق الخدمة الاجتماعية من خلال برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية فهي المحك الأساسي لإبراز كفاءة الأخصائي الاجتماعي العلمية والفنية التي تتيحها له قدراته واستعداداته الشخصية إذ أنه يقوم بتطبيق منهاج الخدمة الاجتماعية في أداء دوره المهني، المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة من العملية التربوية ،إضافة إلى مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها ، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بدور هام وحيوي مع التلاميذ باستخدام طرق الخدمة الاجتماعية أثناء قيامه بوظيفته في المجال المدرسي كما يلي :

أ- **دور الأخصائي الاجتماعي وفق طريقة خدمة الفرد:** يمارس الأخصائي الاجتماعي طريقة خدمة الفرد لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعوق استفادتهم من البرامج والخدمات المدرسية و توظيف قدراتهم في التحصيل الدراسي والتي منها مشكلة الغياب والتأخر الدراسي التي قد تكون دليلاً على وجود عوامل ذاتية أو بيئية خاصة بالتلميذ ، فهو وفق هذه الطريقة يعمل على دراسة وتشخيص الحالات الفردية ومن تم وضع الحلول لها بالتشاور مع المعلمين وذلك لمنع تفاقم هذه المشكلة وغيرها من المشكلات وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ على أساس أن التحصيل الدراسي الجيد هو أهم وظائف المؤسسة التعليمية .

ب- **دور الأخصائي الاجتماعي وفق طريقة خدمة الجماعة:** تعتبر الجماعة بمثابة الوسط المناسب والإيجابي لدعم الانتمائية وتعديل السلوك من هذا المنطلق يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى دعم نشأة وتكوين الجماعات المدرسية لكي تتحقق من خلالها الأهداف الاجتماعية التي تحددها المدرسة ويدعمها المجتمع، فالجماعة تمثل للتلاميذ الوسط المناسب لإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال الأنشطة المختلفة ، وهي تعد مجالاً لممارسة الأنشطة بطريقة تسودها روح الود والعطاء والمشاركة ، والقدرة على التفكير الواقعي ، والتعبير عن الذات والتعود على القيادة والتبعية فالمدرسة لا تنفصل عن المجتمع الخارجي ما يؤهله للاندماج في جماعات المجتمع الذي ينتمي إليه ، فيعمل الأخصائي الاجتماعي من خلال طريقة خدمة الجماعة على توفير المناخ الديمقراطي لجماعة التلاميذ ، التي تتشكل من خلالها الشخصية السوية والقدرة على التكيف والاندماج الاجتماعي ما يمكنهم من تحصيل جيد وحمايتهم من التأخر الدراسي .

ج- دور الأخصائي الاجتماعي وفق طريقة تنظيم المجتمع : يعمل الأخصائي الاجتماعي على ربط المدرسة بوصفها نسقا اجتماعيا بالمجتمع المحلي ، ومن تم التعاون بين المدرسة كمؤسسة اجتماعية وأسر التلاميذ من خلال مجالس الآباء والمعلمين ووضع الخطط المناسبة مع الآباء لمساعدتهم على زيادة التحصيل الدراسي لأبنائهم ، كما يعمل الأخصائي على تنظيم الزيارات والرحلات التي تربطهم بالواقع وتعرفهم بتراثهم فيتكون لديهم حب للمدرسة ولمجتمعهم ، وتهدف ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المدرسة إلى مساعدة المجتمع المدرسي على استيعاب التغيير المستمر والمصاحب للتغيرات في المجتمع ،وتوفير وسائل الضبط للسلوك بما يتفق وقيم ومعايير المجتمع، فالمدرسة يتوفر لها كل سمات المجتمع المحلي من حيث الاستمرارية، والاهتمام المشترك ، وإشباع الحاجات ووحدة الهدف الذي أنشئت من أجله المتمثل في تعليم التلاميذ ومن تم إنتاج جيل قادر على التحصيل الدراسي النافع لنفسه ولمجتمعه.(27)

الإجراءات المنهجية للدراســـة :

نـوع الدراســة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تقوم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة مشكلة الدراسة، وتستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص المشكلة ووصفها كماً وكيفاً، وذلك للتعرف على تركيبها وخصائصها وحصر العوامل المؤثرة فيها ، والعمل على تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها.(28)

منهـــج الدراســـة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، حيث يعد أكثر مناهج البحث استخداماً في الدراسات الاجتماعية، يقوم بوصف المشكلة موضوع الدراسة وصفاً تفسيرياً دقيقاً ثم التعبير عنها كمياً وكيفياً.

مجتمــع الدراســـة :

هو المجال الذي يتم دراسته وجمع البيانات عنه ،وفي الدراسة الراهنة تكون المجتمع من جميع تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي "الصفين السابع والثامن "ذكوراً وإناثاً بمدارس منطقة عين زارة ،ومدارس منطقة أبي سليم في مدينة طرابلس، والذي احتوى (20) مدرسة بمدينة طرابلس.

مجالات الدراســة :

المجال البشــري : يقصد به المجتمع البشري الذي تم تحديده وجمع البيانات اللازمة لدراسته، لغرض الوصول إلى نتائج ، وفي هذه الدراسة شمل تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي المتأخرين دراسياً ذكوراً وإناثاً.

المجال المكاني : يقصد به المكان أو المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية ، وفي الدراسة الحالية كانت مدارس الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي ذكوراً وإناثاً ، وهذه المدارس تابعة لمكتبي تعليم عين زارة وأبي سليم.

المجال الزمني : يقصد بها الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الحالية في شقيه النظري والميداني حيث تم جمع البيانات والمعلومات الميدانية خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 2017/10/15م إلي 2017/12/13م.

عينة الدراسة :

وتعرف عينة الدراســة " بأنها جزء من المجتمع، وبمعنى آخـر هي عدد من الأفراد يؤخذ من مجتمع مكون من أفراد مماثلة بقصد اختيار، أو قياس هذه العينة من الأفراد لجمع البيانات التي تساعد على تحديد صفات المجتمع حتى يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء .

وبلغ حجم مجتمع الدراسة بمدارس مكتب تعليم عين زارة (1683) مفردة، ومجموع التلاميذ المتأخرين دراسياً بلغ (89) مفردة ، أما مجتمع الدراسة بمدارس مكتب تعليم أبي سليم فقد بلغ (1571) مفردة ، ومجموع التلاميذ المتأخرين دراسياً (91) مفردة، وتم اختيار التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي باستخدام أسلوب المسح الشامل من كشوفات النتيجة النهائية ومكتب التقويم والقياس بالمدارس للعام الدراسي (2016-2017) ومن مكتب التقويم والقياس في المدارس ،حيث بلغ مجموع التلاميذ المتأخرين دراسياً (180) مفردة من مجموع هذه المدارس.

أداة جمــع البيانات :

تم استخدام استمارة استبيان لغرض جمع البيانات من مجتمع الدراسة، و لقد تم تصميم الاستبيان بشكل مبدئي وكان يحتوي على عدد من الأسئلة التي تدور حول محاور الدراسة، وتضمنت هذه الاستمارة محاور رئيسة ، وهي كالتالي :

المحور الأول: البيانات الأولية ، وتشمل (11) سؤال يتعلق بمفردات مجتمع الدراسة، والمحور الثاني : تضمن (15)عبارة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتأخر الدراسي ، المحور الثالث :تكون من (15)عبارة حول دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي .

الدراســـة الميدانيـــة:

البيانات الأولية:

جدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	98	%54.4
إناث	82	% 45.6
المجموع	180	%100.0

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب الجنس أن نسبة الذكور هي الأعلى حيث بلغت نسبتهم (54.4%) من مفردات مجتمع الدراسة ، ونسبة الإناث بلغت (45.6%)من مفردات مجتمع الدراسة وتشير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ الذين لديهم تأخر حسب الجنس بين الذكور والإناث وأن نسبة الذكور هي الأعلى .

جدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب عدد افراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
3 أفراد	3	% 1.6
4 أفراد	5	%2.8
5 أفراد	14	%7.8
6 أفراد	14	%7.8
7 أفراد فما فوق	144	%80.0
المجموع	180	% 100

يتبين من الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة أن أعلي نسبة من 7 أفراد فما فوق بنسبة 80.0% يتضح أن الأسرة كبيرة الحجم والتي بلغ عدد أفرادها (7فما فوق) كانت أعلى نسبة المتأخرين دراسياً من أبنائها و أن كثرة عدد الأبناء داخل الاسرة الواحد ة يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، وقد يشير هذا إلى أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة قليلاً زاد اهتمام الوالدين بالأبناء فيرتفع بذلك مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

جدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب ترتيبك بين الإخوة

ترتيبك بين الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
الأول	33	%18.3
الأوسط	93	%51.7
الأخير	45	%25.0
الوحيد	9	%5.0
المجموع	180	%100.0

يتضح من الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب ترتيبك في الاخوة وكانت اعلي نسبة 51.7% وهذه النتيجة قد تدل على أن أغلب التلاميذ المتأخرين دراسياً ترتيبهم بين إخوتهم الأوسط وقد يشير بأن هناك تفرقة في المعاملة بين الأبناء حسب الترتيب الميلادي للابن.

جدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الحالة الصحية

الحالة الصحية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	155	%86.1
متوسطة	13	%7.2
تعانى من مرض	12	%6.7
المجموع	180	%100.0

تبين من الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية بان اعلي نسبة 86.1% من جميع مفردات مجتمع الدراسة حالتهم الصحية جيدة ، وهذه النتيجة تشير بأن كثيراً من التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي تعتبر حالتهم الصحية جيدة وبالتالي لا علاقة لوجود أمراض تحول دون التحصيل الجيد لدى التلاميذ.

جدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة

الحالة الاقتصادية للأسرة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ممتازة	**19**	**%10.6**
جيدة	**46**	**%25.6**
متوسطة	**107**	**%.59.4**
ضعيفة	**8**	**%4.4**
المجموع	**180**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للاسرة بان اعلى نسبة متوسطة بنسبة 59.4% من جميع مفردات مجتمع الدراسة ، ويشير هذا إلى أن الحالة الاقتصادية للأسرة الليبية اغلبها متوسطة يشير إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط أثر على التحصيل الدراسي للأبناء وأدى إلى تأخرهم في الدراسة.

جدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
منزل شعبي	97	%53.9
شقة	38	%21.1
منزل من دورين	45	%25.0
فيلا	0	%00.0
المجموع	180	% 100

يتبين من الجدول رقم (6) توزيع المبحوثين حسب نوع السكن بأن اعلي نسبة يسكنون في منزل شعبي بنسبة 53.9% وهذه النتيجة قد توضح بأن أكثر نسبة المتأخرين دراسياً يسكنون في منازل شعبية قد تكون ضمن إحدى الأسباب الذى أدت بهم الى التأخر دراسياً، وهذا يشير إلى أن ضيق المنزل وعدم قدرة التلميذ على مراجعة واستذكار دروسه أدى إلى تدني مستواه التحصيلي .

جدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة هل لديك حجرة خاصة بك في البيت

هل لديك حجرة خاصة بك في البيت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**48**	**%26.7**
لا	**132**	**%73.3**
المجموع	**180**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (7) توزيع المبحوثين حسب هل لديك حجرة خاصة بك في البيت بان الذين لاتتوفر لديهم حجرة خاصة أعلي نسبة 73.3% من مفردات مجتمع الدراسة ، وربما تفسر هذه النتيجة بأن التلاميذ الذين لا تتوفر لديهم حجرة خاصة بهم داخل المنزل يعانون من تأخر دراسي ، راجع لعدم قدرتهم على مطالعة وكتابة دروسهم بكل دقة وتركيز، والحفاظ علي ادواتهم

المدرسية من الضياع ، فكل هذه العوامل قد أثرت في مستوى تحصيلهم الدراسي وأدت إلى رسوبهم وتأخرهم دراسياً.

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للاب

المستوي التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	6	%3.3
يقرأ ويكتب	49	%27.2
تعليم أساسي	52	%28.9
تعليم متوسط	43	%23.9
تعليم جامعي	30	%16.7
فوق الجامعي	0	%00.0
المجموع	180	%100.0

تبين من الجدول رقم (8) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب بأن أعلي نسبة لتعليم الأب تقع بين 28.9% تعليم أساسي و 27.2% يقرأ ويكتب من مفردات مجتمع الدراسة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن أكثر التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي كانت المستويات التعليمية لآبائهم ما بين (تعليم أساسي فما دون).

جدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
أمية	**13**	**%7.2**
تقرأ وتكتب	**43**	**%23.9**
تعليم أساسي	**47**	**%26.1**
تعليم متوسط	**61**	**%33.9**
تعليم جامعي	**14**	**%7.8**
فوق الجامعي	**2**	**%1.1**
المجموع	**180**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (9) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم بأن أعلي نسبة لتعليم الأم 33.9% من مفردات مجتمع الدراسة ،وهذه النتيجة تفسر لنا أن مستوى تعليم أمهات أفراد مجتمع الدراسة متوسط يشير ذلك إلى أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع بعض الدراسات التي تؤكد أن الأمهات الأكثر تعليماً أكثر ميلاً إلى توفير التقبل والاستقلال والمعاملة

الصحيحة للأبناء ، وبالتالي يتضح لنا أنه كلما انخفض مستوى تعليم الأمهات زاد إهمالهن لأبنائهن ما قد يؤدي إلى تأخرهم في الدراسة.

جدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب مهنة الاب

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف	76	% 42.3
عمل حر	63	%35.0
متقاعد	33	%18.3
لا يعمل	4	%2.2
متوفي	4	%2.2
المجموع	180	%100.0

يتبين من الجدول رقم (10) توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب بأن أعلي نسبة لمهنة الأب أغلبهم موظفين في الدولة الليبية بنسبة 42.3% من مفردات مجتمع الدراسة ، فكلما كانت مهنة الأب دقيقة ساعد ذلك على ارتفاع مستوي التحصيل الدراسي للأبناء ، وكلما كانت مهنة الأب عادية ستؤثر على الأبناء ودراستهم فيتأخرون دراسياً.

جدول رقم (11) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
معلمة	19	%10.6
موظفة	27	%15.0
متقاعدة	6	%3.3
ربة بيت	128	%71.1
المجموع	180	%100.0

يتضح من الجدول رقم (11) توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم بأن أعلي نسبة لمهنة الأم اغلبهم ربات بيوت لايشتغلن، وهذه النتيجة المتعلقة بنوع المهنة لأمهات أفراد مجتمع الدراسة ويفسر هذا لنا أن انخفاض ثقافة الأمهات وانشغالهن في الأعمال المنزلية ما قد يهملن أبنائهن الأمر الذي قد يؤدي الى ضعف متابعتهن وتشجيعهن لدراستهم فيتأخرون دراسياً.

التســاؤل الأول : ما مدى علاقة التأخر الدراسي بالمعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي؟

جدول رقم (12) والداك لا يوفران لك حاجاتك الدراسية.

الراي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%12.8
الي حد ما	15	%8.3
لا	142	%78.9
المجموع	180	%100

تبين من الجدول رقم (12) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن اهتمام وحرص الوالدين على توفير الاحتياجات الدراسية اللازمة لأبنائهم ، من أجل تحسين والرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 78.9%.

جدول رقم (13) والداك يساعداك على مراجعة واجباتك المدرسية.

الراي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%42.2
الى حد ما	14	%7.8
لا	90	%50.0
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (13) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن الوالدين لا يهتمان بمراجعة الدروس مع الأبناء، مما يدفع ببعض التلاميذ الى عدم الاهتمام بمتابعة ومراجعة دروسهم ، والقيام بأداء واجباتهم المدرسية بالشكل المناسب بأعلي نسبة 50.0% ،الأمر الذي يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي فيرسبون ويتأخرون دراسياً عن أقرانهم وهذا ما يؤكد على إهمال الوالدين لأبنائهما التلاميذ.

جدول رقم (14) يتوفر لك الهدوء في المنزل خلال فترة الامتحانات

الراي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%23.3
الى حد ما	32	%17.8
لا	106	%58.9
المجموع	180	%100

يبين من الجدول رقم (14) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن أغلب التلاميذ لا يتوفر لهم الهدوء والوضع المناسب للدراسة داخل المنزل أثناء فترة الامتحانات بأعلى نسبة 58.9% قد يكون ذلك بسبب عدم توفر حجرة خاصة بالتلميذ ،أو كثرة عدد الإخوة في المنزل.

جدول رقم (15) والداك يهتمان بك أثناء فترة الامتحانات .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%18.9
إلى حد ما	32	%17.8
لا	114	%63.3
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن آباء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، لا يهتمون بأبنائهم اثناء فترة الامتحانات، حتى يستطيعوا مراجعة ، ومذاكرة دروسهم بالشكل الذي يساعدهم على الرفع من مستوي تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 63.3%.

جدول رقم (16) يتولى والداك الإجابة عن واجباتك الدراسية بدلاً عنك

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%11.7
إلى حد ما	9	%5.0
لا	150	%83.3
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (16) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن آباء التلاميذ المتأخرين دراسياً لا يقومون بكتابة الواجبات الدراسية لأبنائهم ، بل يحرصون على تشجيعهم ومتابعتهم وحثهم على كتابة واجباتهم الدراسية التي يكلفون بها داخل المنزل لكي يعتمدوا على أنفسهم بأعلى نسبة 83.3%.

جدول رقم (17) يهتم والداك بمتابعتك في المدرسة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%26.7
إلى حد ما	31	%17.2
لا	101	%56.1
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (17) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا على عدم متابعة الوالدين لأبنائهم التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي بأعلى نسبة 56.1%.

جدول رقم (18) يعاقبك والداك عند حصولك على تقدير ضعيف في مادة ما .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%32.2
إلى حد ما	25	%13.9
لا	97	%53.9
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (18) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن عديد الآباء لا يقومون بمعاقبة أبنائهم بالشكل المناسب بأعلى نسبة 53.9% أثناء حصولهم على درجات ضعيفة في بعض المواد ،مما قد يساعد هؤلاء التلاميذ على التمادي وعدم الاهتمام بالرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي .

جدول رقم (19) أبواك يهتمان بمتابعة إخوتك في دراستهم .

الرأي	التكرار	
نعم	102	%56.7
إلى حد ما	23	%12.8
لا	55	%30.5
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (19) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بعدم قيام الآباء بمتابعة جميع ابنائهم داخل المدرسة بمعنى أن هؤلاء الآباء يهملون أبنائهم المتأخرين وغير المتأخرين دراسياً بأعلى نسبة 56.7%.

جدول رقم (20) لا يتوفر لك الوقت الكافي لمراجعة دروسك في المنزل .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
تعم	34	%18.9
إلى حد ما	44	%24.4
لا	102	%56.7
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (20) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن أكثر التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، يتوفر لهم الوقت الكافي داخل المنزل للاهتمام بمطالعة دروسهم وأداء واجباتهم الدراسية بالشكل المناسب وإنما قد ينشغلون بأمور أخرى كمطالعة والتلفاز أو الجلوس على الإنترنت وغيره فيهملون دراستهم بأعلى نسبة 56.7%.

جدول رقم (21) لا يشجعك والداك إذا تحصلت على تقدير مرتفع في امتحان مادة معينة .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%22.2
إلي حد ما	38	%21.1
لا	102	%56.7
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (21) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا على اهمية قيام الوالدين بتشجيع ابنائهم المتأخرين دراسياً اثناء حصولهم على درجات عالية في بعض المواد ، مما قد يدفع بهؤلاء التلاميذ ويشجعهم على زيادة الاهتمام بمذاكرة دروسهم في بقية المواد الأخرى ، ويساعدهم على الرفع من مستوي تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 56.7%.

جدول رقم (22) يصر والداك على حصولك على درجات عالية في الامتحان.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%42.8
إلي حد ما	10	%5.5
لا	93	%51.7
المجموع	180	%100

يبين من الجدول رقم (22) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بعدم اصرار بعض الآباء على حصول ابنائهم على درجات عالية في الامتحانات ومواكبة زملائهم الآخرين في دراستهم بأعلى نسبة 51.7%.

جدول رقم (23) يغضب منك والداك لو رسبت وامتحانات بالدور الثاني

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	%57.2
إلي حد ما	16	%8.9
لا	61	%33.9
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (23) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا على ان رسوب التلاميذ ودخولهم للدور الثاني، تجعل بعض الآباء يشعرون بالغضب من أبنائهم لتأخرهم دراسياً بأعلى نسبة 57.2%.

جدول رقم (24) يصر والداك على عدم خروجك من المنزل أثناء فترة الامتحانات .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%50.6
إلى حد ما	53	%29.4
لا	36	%20.0
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (24) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا مدي اهتمام الوالدين بأبنائهم اثناء فترة الامتحانات ، فقد يمنع عديد من الوالدين ابنائهم من الخروج من المنزل من أجل التركيز في دراستهم بأعلى نسبة 50.6%.

جدول رقم (25) يوفر لك والداك يومياً كل ما تحتاجه للذهاب للمدرسة.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	142	%78.9
إلى حد ما	25	%13.9
لا	13	%7.2
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (25) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن الوالدين يقومون بالعمل على توفير كل ما يحتاج اليه أبناؤهم التلاميذ لكي يذهبوا الى المدرسة ويهتموا بدراستهم وهذا يشير إلى الدور الإيجابي للأسرة بأعلي نسبة 78.9% حيث أن الأسرة تقوم بوظيفة لأبنائها تتمثل في اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي منها حاجاتهم الضرورية للذهاب للمدرسة.

جدول رقم (26) تساعد والداك في الفترة المسائية في عمل خارج المنزل .

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%21.1
إلى حد ما	8	%4.4
لا	134	%74.5
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (26) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بان أغلب آباء التلاميذ المتأخرين دراسياً لا يكلفون أبنائهم بأعمال في الفترة المسائية حتى لا ينشغلون عن دراستهم بأعلى نسبة 74.5%.

التســـاؤل الثاني : ما دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ؟

جدول رقم (27) يساعدك الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التي قد تعترضك داخل المدرسة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	149	%82.8
إلى حد ما	13	%7.2
لا	18	%10.0
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (27) إن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأهمية الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي ، من خلال القيام بالعمل على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه التلاميذ داخل المدرسة وخصوصا المشكلات الذى تواجه التلاميذ مع زملائهم ومعلميهم بأعلى نسبة 82.8%.

جدول رقم (28) يسهم الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلاتك الخاصة بالدراسة.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	113	%62.8
إلى حد ما	27	%15.0
لا	40	%22.2
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (28) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن هذا قد يدل على قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على مساعدة التلاميذ والذين يعانون من تأخر دراسي، بأعلى نسبة 62.8% وعلى التعرف وفهم بعض المشكلات التي تواجههم وتؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي ، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها

جدول رقم (29) يعمل الأخصائي الاجتماعي على تنوع الأنشطة والبرامج داخل المدرسة.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%30.0
إلى حد ما	25	%13.9
لا	101	%56.1
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (29) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بان هذا يدل على عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بتنويع الأنشطة الرياضية والبرامج الاجتماعية والثقافية داخل المدرسة بأعلى نسبة 56.1%.

جدول رقم (30) يسعى الأخصائي الاجتماعي دائما إلى تدعيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	%53.9
إلى حد ما	32	%17.8
لا	51	%28.3
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (30) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأهمية وجود العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي وأسر التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي بأعلى نسبة 53.9%.

جدول رقم (31) يشجع الأخصائي الاجتماعي حضور والداك مجلس الآباء.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	147	%81.7
إلى حد ما	16	%8.9
لا	17	%9.4
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (31) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأهمية الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي من خلال العمل على تفعيل مجالس الآباء داخل المدرسة وتشجيعهم على المساهمة وحضور هذه الاجتماعات ، من أجل عرض ومناقشة الوسائل التي تتعلق بالرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بأعلى نسبة 81.7%.

جدول رقم (32) يعمل الأخصائي الاجتماعي على توعية الأسرة بمتابعة الأبناء في المدرسة.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	120	%66.7
إلى حد ما	29	%16.1
لا	31	%17.2
المجموع	180	%100

تبيّن من الجدول رقم (32) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بتوضيح مدى مساهمة الأخصائي الاجتماعي في مساعدة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، وذلك بالتواصل مع أسرهم وتوعيتهم بأهمية متابعة أبنائهم التلاميذ ، أثناء فترة الدراسة داخل المدرسة وخارجها بأعلى نسبة 66.7%.

جدول رقم (33) يعمل الأخصائي الاجتماعي على استدعاء والديك كلما دعت الحاجة لذلك.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	159	%88.3
إلى حد ما	9	%5.0
لا	12	%6.7
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (33) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو على أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، من خلال القيام باستدعاء الآباء والتواصل معهم بالشكل الذى يساعد على فهم المشكلات والضغوطات التي يعانى منها هؤلاء التلاميذ والعمل على التخفيف منها بأعلى نسبة 88.3%.

جدول رقم (34) يهتم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة نوع المعاملة الوالدية داخل أسرتك.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%23.3
إلى حد ما	11	%6.1
لا	127	%70.6
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (34) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو الى عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بالتعرف من خلال التلاميذ المتأخرين دراسياً ، على محاولة فهم الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء ، لكي يستطيع إرشادهم إلى أتباع أساليب معاملة إيجابية بأعلى نسبة 70.6%.

جدول رقم (35) يهتم الأخصائي الاجتماعي بمشاركتك في الأنشطة المدرسية.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%42.8
إلى حد ما	39	%21.7
لا	64	%35.5
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (35) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو با أهمية قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع التلاميذ والحرص على مشاركتهم في الأنشطة وذلك لتنمية وبث فيهم روح الحماس والولاء والمشاركة داخل المدرسة بأعلى نسبة 42.8% إلا أنه لا ينوع في هذه الأنشطة حسب قدرات ورغبات التلاميذ ما يؤدي بهم إلى الملل الذي يصل بهم إلى عدم المشاركة فيها .

جدول رقم (36) يتدخل الأخصائي الاجتماعي إذا تأخرت في الحضور.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	155	%86.1
إلى حد ما	14	%7.8
لا	11	%6.1
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (36) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوعلى ان الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ، هو التدخل ومعرفة الأسباب التي أدت بهؤلاء التلاميذ الى التأخرعن الحضور للمدرسة ، ومحاولة الحد و ايجاد الحلول المناسبة لها بأعلى نسبة 86.1%.

جدول رقم (37) يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى التشاور مع المعلمين بخصوصك.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	%56.7
إلى حد ما	31	%17.2
لا	47	%26.1
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (37) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو على قيام الأخصائي الاجتماعي في بعض الأوقات بالتشاور مع بعض المعلمين داخل الفصول الدراسية للتعرف على مدى تجاوب التلاميذ المتأخرين دراسياً داخل الفصل ، وما هي أنسب الوسائل والأساليب التي يمكن اتباعها لمساعدتهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 56.7%.

جدول رقم (38) يعمل الأخصائي الاجتماعي على توعيتك لحضور الحصص باستمرار.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	137	%76.1
الى حد ما	17	%9.4
لا	26	%14.5
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (38) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة مع التلاميذ المتأخرين دراسياً هو العمل على مساعدتهم وتوعيتهم بأهمية حضورهم للحصص الدراسية بالشكل الذى يساعدهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 76.1%.

جدول رقم (39) عند شعورك بالضيق من الوالدين تذهب للأخصائي الاجتماعي.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%15.5
إلى حد ما	12	%6.7
لا	140	%77.8
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (39) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن عديد التلاميذ المتأخرين دراسياً لا يقومون بالذهاب إلى الأخصائي الاجتماعي داخل مدرستهم وطلب المساعدة منه أثناء شعورهم بالضيق والتوتر من جراء معاملة وقسوة آبائهم داخل المنزل بأعلى نسبة 77.8%.

جدول رقم (40) يهتم الأخصائي الاجتماعي بدراسة أسباب تدني التحصيل الدراسي.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	%40.0
إلى حد ما	22	%12.2
لا	86	%47.8
المجموع	180	%100

يتبين من الجدول رقم (40) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن عدم قيام الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ، بالبحث والتعرف على أهم الأسباب الذي أدت الى تدنى مستوى التحصيل الدراسي لدي التلاميذ، وبالتالي لم يعمل على تشخيصها حتى يجد لها العلاج المناسب بأعلى نسبة 47.0%.

جدول رقم (41) يسهم مكتب الخدمة الاجتماعية في إرشادك للتسجيل في دورات تقوية.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%42.8
إلى حد ما	25	%13.9
لا	78	%43.3
المجموع	180	%100

يتضح من الجدول رقم (41) أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن التفاوت في الرأي لدي التلاميذ الذين لديهم من تأخر دراسي حول عدم مساهمة الأخصائي الاجتماعي في توجيههم وتشجيعهم على التسجيل في دورات التقوية في بعض المواد التي يعانون من مشكلات دراسية فيها بأعلى نسبة 43.3%.

نتائج الدراسة :

1- أثبتت الدراسة أن نسبة الذكور المتأخرين دراسياً أعلى من الإناث ،حيث بلغت نسبة الذكور (54.4%)، ونسبة الإناث بلغت (45.6%) من مفردات مجتمع الدراسة.

2-تبين من الدراسةأن التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي بلغ عدد الأبناء داخل أسرهم (7أبناء فما فوق) ونسبتهم (80.0%) من مفردات مجتمع الدراسة.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين كان ترتيبهم بين إخوتهم الأوسط و الأخير هم أكثر التلاميذ المتأخرين دراسياً بنسبة بلغت (76.7%) من مفردات مجتمع الدراسة.

4-أكدت الدراسة أن نسبة (86.1%) من مفردات مجتمع الدراسة تعتبر حالتهم الصحية جيدة ،وبالتالي فالتأخر الدراسي لا علاقة لوجود بعض الأمراض بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ .

5.كشفت الدراسة ان نسبة (64 %) من مفردات مجتمع الدراسةكانت الحالة الاقتصادية لأسرهم (متوسطة أو ضعيفة).

6- أثبتت الدراسة أن أغلب التلاميذ المتأخرين دراسياً يقطنون في منزل شعبي وشقة بنسبة بلغت (75%) من مفردات مجتمع الدراسة.

7- بينت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي لآباء التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي كان تعليما أساسيا فما دون بنسبة بلغت 83.3% من مفردات مجتمع الدراسة.

8- توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي لأمهات التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي كان تعليما متوسطا فما دون بنسبة بلغت 91% من مفردات مجتمع الدراسة .

9-كشفت الدراسة على أن مهنة آباء التلاميذ المتأخرين دراسياً كانت (موظف) وبنسبة بلغت 42.3 %من مفردات مجتمع الدراسة.

10-خلصت الدراسة إلى أن أمهات أفراد مجتمع الدراسة كن ربات بيوت بنسبة بلغت 71.1%.

النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة:

1- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن اهتمام وحرص الوالدين على توفير الاحتياجات الدراسية اللازمة لأبنائهم ، من أجل التحسين والرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 78.9%.

2- اكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن الوالدين لا يهتمان بمراجعة الدروس مع الأبناء، مما يدفع ببعض التلاميذ إلى عدم الاهتمام بمتابعة ومراجعة دروسهم ، والقيام بأداء واجباتهم المدرسية بالشكل المناسب بأعلي نسبة بلغت 50.0% ،الأمر الذي يؤثر في

مستوى تحصيلهم الدراسي فيرسبون ويتأخرون دراسياً عن أقرانهم وهذا ما يؤكد على إهمال الوالدين لأبنائهم التلاميذ.

3- أثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن أغلب التلاميذ لا يتوفر لهم الهدوء والوضع المناسب للدراسة داخل المنزل أثناء فترة الامتحانات بأعلى نسبة 58.9% قد يكون ذلك بسبب عدم توفر حجرة خاصة بالتلميذ ،أو كثرة عدد الإخوة في المنزل.

4- أكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن آباء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، لا يهتمون بأبنائهم اثناء فترة الامتحانات، حتى يستطيعوا مراجعة ومذاكرة دروسهم بالشكل الذي يساعدهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بأعلى نسبة 63.3%.

5- توصلت الدراسة إلى أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بان آباء التلاميذ المتأخرين دراسياً لا يقومون بكتابة الواجبات الدراسية لأبنائهم ، بل يحرصون على تشجيعهم ومتابعتهم وحثهم على كتابة واجباتهم الدراسية التي يكلفون بها داخل المنزل لكي يعتمدوا على أنفسهم بأعلى نسبة 83.3%.

6- اكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا عدم متابعة الوالدين لأبنائهم التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي بأعلى نسبة 56.1%.

7- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن عديد الآباء لا يقومون بمعاقبة أبنائهم بالشكل المناسب بأعلى نسبة بلغت 53.9% أثناء حصولهم على درجات ضعيفة في بعض المواد ،مما قد يساعد هؤلاء التلاميذ على التمادي وعدم الاهتمام بالرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي .

8- توصلت الدراسة إلى أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بعدم قيام الآباء بمتابعة جميع أبنائهم داخل المدرسة بمعنى أن هؤلاء الآباء يهملون أبنائهم المتأخرين وغير المتأخرين دراسياً بأعلى نسبة 56.7%.

9- أكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن أكثر التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، يتوفر لهم الوقت الكافي داخل المنزل للاهتمام بمطالعة دروسهم واداء واجباتهم الدراسية بالشكل المناسب وإنما قد ينشغلون بأمور أخرى كمطالعة والتلفاز أو الجلوس على الانترنت وغيره فيهملون دراستهم بأعلى نسبة 56.7%.

10- أثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأهمية قيام الوالدين بتشجيع أبنائهم المتأخرين دراسياً أثناء حصولهم على درجات عالية في بعض المواد ، مما يدفع بهؤلاء التلاميذ

ويشجعهم على زيادة الاهتمام بمذاكرة دروسهم في بقية المواد الأخرى ، ويساعدهم على الرفع من مستوي تحصيلهم الدراسي بنسبة 56.7%.

11- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بعدم إصرار بعض الآباء على حصول أبنائهم على درجات عالية في الامتحانات ومواكبة زملائهم الآخرين في دراستهم بنسبة 51.7%.

12- اكدت الدراسة إن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا أن رسوب التلاميذ ودخولهم للدور الثاني، تجعل بعض الآباء يشعرون بالغضب من أبنائهم لتأخرهم دراسياً بأعلى نسبة 57.2%.

13- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا على مدي اهتمام الوالدين بأبنائهم اثناء فترة الامتحانات ، فقد يمنع عديد من الوالدين ابنائهم من الخروج من المنزل من أجل التركيز في دراستهم بنسبة 50.6%.

14- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن الوالدين يقومون بالعمل على توفير كل ما يحتاج اليه أبنائهم التلاميذ لكي يذهبوا الى المدرسة ويهتموا بدراستهم وهذا يشير إلى الدور الإيجابي للأسرة بنسبة 78.9% حيث أن الأسرة تقوم بوظيفة لأبنائها تتمثل في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي منها حاجاتهم الضرورية للذهاب إلى المدرسة.

15- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأن أغلب آباء التلاميذ المتأخرين دراسياً لا يكلفون أبنائهم بالإعمال في الفترة المسائية حتى لا ينشغلون عن دراستهم بنسبة 74.5%.

16- اكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بأهمية الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي ، من خلال القيام بالعمل على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه التلاميذ داخل المدرسة وخصوصا المشكلات الذى تواجه التلاميذ مع زملائهم ومعلميهم بنسبة 82.8%.

17- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بان هذا قد يدل على قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل على مساعدة التلاميذ والذين يعانون من تأخر دراسي، بنسبة 62.8% وعلى التعرف وفهم بعض المشكلات التي تواجههم وتؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي ، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

18- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بان هذا يدل على عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بتنويع الأنشطة الرياضية والبرامج الاجتماعية والثقافية داخل المدرسة بنسبة 56.1%. **19- اكدت الدراسة** إن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأهمية وجود العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي وأسر التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي بأعلى نسبة 53.9%.

20- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو با اهمية الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي من خلال العمل على تفعيل مجالس الآباء داخل المدرسة وتشجيعهم على المساهمة وحضور هذه الاجتماعات ، من أجل عرض ومناقشة الوسائل التي تتعلق بالرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدي التلاميذ بنسبة 81.7%.

21- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو توضيح مدي مساهمة الاخصائي الاجتماعي في مساعدة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، وذلك بالتواصل مع أسرهم وتوعيتهم بأهمية متابعة أبنائهم التلاميذ ، أثناء فترة الدراسة داخل المدرسة وخارجها بنسبة 66.7%.

22- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا على أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي ، من خلال القيام باستدعاء الآباء والتواصل معهم بالشكل الذى يساعد على فهم المشكلات والضغوطات التي يعانى منها هؤلاء التلاميذ والعمل على التخفيف منها بنسبة 88.3%.

23- اكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوا بعدم قيام الأخصائي الاجتماعي بالتعرف من خلال التلاميذ المتأخرين دراسياً ، على محاولة فهم الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء، لكي يستطيع إرشادهم إلى أتباع أساليب معاملة إيجابية بنسبة 70.6%.

24- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو با أهمية قيام الأخصائي الاجتماعي بتشجيع التلاميذ والحرص على مشاركتهم في الأنشطة وذلك لتنمية وبث فيهم روح الحماس والولاء والمشاركة داخل المدرسة بنسبة 42.8% إلا أنه لا ينوع في هذه الأنشطة حسب قدرات ورغبات التلاميذ ما يؤدي بهم إلى الملل الذي يصل بهم إلى عدم المشاركة فيها.

25- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادوعلى أن الدور المهني الذى يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ، هو التدخل ومعرفة الأسباب التي أدت بهؤلاء التلاميذ الى التأخر عن الحضور للمدرسة ، ومحاولة الحد و إيجاد الحلول المناسبة لها بنسبة 86.1%.

26- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو على قيام الأخصائي الاجتماعي في بعض الأوقات بالتشاور مع بعض المعلمين داخل الفصول الدراسية للتعرف على مدي تجاوب التلاميذ المتأخرين دراسياً داخل الفصل ، وما هي أنسب الوسائل والأساليب التي يمكن اتباعها لمساعدتهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بنسبة 56.7%.

27- اكدت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة مع التلاميذ المتأخرين دراسياً هو العمل على مساعدتهم

وتوعيتهم بأهمية حضورهم للحصص الدراسية بالشكل الذى يساعدهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بنسبة 76.1%.

28- اثبتت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن عديد التلاميذ المتأخرون دراسياً لا يقومون بالذهاب إلى الأخصائي الاجتماعي داخل مدرستهم وطلب المساعدة منه أثناء شعورهم بالضيق والتوتر من جراء معاملة وقسوة آبائهم داخل المنزل بنسبة 77.8%.

29- توصلت الدراسة أن معظم إجابات أفراد العينة أفادو على عدم قيام الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ، بالبحث والتعرف على أهم الأسباب الذي أدت الى تدنى مستوى التحصيل الدراسي لدي التلاميذ، وبالتالي لم يعمل على تشخيصها حتى يجد لها العلاج المناسب بنسبة 47.0%.

30- اكدت الدراسة إن معظم إجابات أفراد العينة أفادو بأن التفاوت في الرأي لدي التلاميذ الذين لديهم من تأخر دراسي حول عدم مساهمة الأخصائي الاجتماعي في توجيههم وتشجيعهم على التسجيل في دورات التقوية في بعض المواد التي يعانون من مشكلات دراسية فيها بنسبة 43.3%.

التوصيات والمقترحات:

1- إجراء دراسات حول العوامل التعليمية المؤدية إلى التأخر الدراسي كعدم وجود المعلم المؤهل ،وصعوبة أسئلة الامتحانات ،غيرها من العوامل التعليمية.

2- أن تتوفر لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي إمكانيات تساعده على تنويع البرامج الاجتماعية في المدرسة.

3- تبصير بعض الأسر بتنظيم النسل خاصة كبيرة الحجم لكي يتوفر الهدوء للأبناء الذين هم في مرحلة المدرسة، وكذلك حتى يتفرغ الوالدان لكل للأبناء .

4- توفير قاعدة بيانات تساعد المخططين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين على وضع خطط وبرامج تربوية وقائية وعلاجية لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية.

5- ضرورة تعيين معلمين مؤهلين والعمل على تمكينهم في دورات تعليمية تأهيلية للرفع من مستواهم العلمي وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بشقيها الأول والثاني.

6- القيام بدراسات مقارنة بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وغيرهم من التلاميذ العاديين أو الموهوبين .

7- توعية الوالدين إرشادهم للرفع من مستواهما الثقافي وإتباع البرامج العلمية والثقافية التي ترشدهم إلى اتباع أساليب إيجابية في معاملة أبنائهما والابتعاد عن الأساليب السلبية خاصة أسلوب الإهمال ،الحماية الزائدة ، والتسامح والتدليل المفرط.

الهوامـــش :

1- شهرزاد نوار، سعاد حشاني ، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ، 9- 10 ابريل ،الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الاجتماعية ،2013م ، ص 2 .

2- سعاد احمد فرحات ، اساليب تنشئة الوالدين ومستواهما التعليمي وعلاقتهما بالمشاكل النفسية ، الزاوية ، منشورات جامعة السابع من ابريل سابقا، 2010م ، ص 12 .

3- حامد زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة ، علم الكتب، ط2، 1978م ،ص 502 .

4- ابو الفتوح رضوان واخرون ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1973م، ص 64 .

5- مصطفى محمود حوامدة ومحمد صوالحة ، اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة،القاهرة، دار الفكر العربي،1994م،ص 33.

6- احمد عزت راجح ، اصول علم النفس، الاسكندرية، دار المعارف، 1985م ، ص 502.

7- اقبال محمد بشير واخرون ، ديناميكية العلاقات الاسرية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،ب ت ،ص 77.

8- محمود حسن ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، بيروت ، دار النهضة العربية، ب ت ، ص 371.

9- سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية، بيروت ، دار النهضة العربية، 1981م، ص 98.

10- مايسة احمد النيال ،التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ط2، 2002م ، ص 104.

11- سلمى محمود جمعة، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1988م، ص20.

12- احمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية "مناهج الممارسة ومجالات العمل"،الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2003م ، ص42.

13- سمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2002م، ص 94.

14- انوار عمران الصادي ، اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس، اكاديمية الدراسات العليا، مدرسة العلوم الانسانية، علم النفس، 2007م.

15- فتحية احمد ايراهيم، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتاخرين دراسيا،رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، 1994م.

16- الوحيشي احمد بيري، الاسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، طرابلس، منشورات جامعة طرابلس، ص 364.

17- على الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات اساسية ، مالطا، منشورات الجا، 1991م، ص 98.

18- امباركة ابو القاسم الذئب ،مبادئ التغيير الاجتماعي النظريات والرواد،القاهرة، بورصة الكتب، 2012م، ص 186.

19- سيد ابو بكر حسانين، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، طرابلس، مكتبة الفكر، 1979م،ص 167.

20- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث، 2006م ، ص ص 127- 128 .

21- محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1998م ،ص 282.

22- السيد عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991م، ص 41.

23- سلوى عثمان الصديقي واخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2002م، ص55-56.

24- حسين سليمان قورة، في التربية، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس سابقا، 1980م، ص 45.

25- أحمد محمد الزعبي، الأمراض السلوكية والدراسية عند الأطفال ،عمان،دار زهران للنشر والتوزيع،2001م، ص 220.

26- محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1989م، ص 285.

27- احمد مصطفى خاطر ومحمد بهجت جاد الله، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999م، ص 400.

28- غريب سيد احمد ، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م، ص 43.